الى حد يسقط عن الحركة الواحدة واما لهما اي لضعف القوة ورداءة الآلة معا كما يعرض
عند لسع بعض بكل واحد منهما اي من القوة والآلة فان السم بسبب الايلام والكيفية المضادة
لطبيعة الاعضاء يضعف الالة ويفسد مزاجها فلا تستعد لقبول القوة المحركة على ما ينبغي
وبسبب صورة النوعية المنافية لمزاج الحيوة ويضعف القوة ايضا وصعب الرعشة
ما يبتدي من اليسار قال المص العمدة في هذا وامثاله على الاستقراء ولا يجوز ان يقال ان القلب
مايل الى اليسار والتجويف الايسر منه الذي هو بيت الروح في اليسار فاذا ابتدأت العلة دلت
على ضعف الحرارة الغريزية ونقصان الروح الحيواني لان الحرارة الغريزية في الجانب الايمن
اكثر واشد ولذلك يكون القوى والافعال فيه اقوى خصوصا الكبد فيه وهو معدن القوى
المنضجة والهاضمة وكون الروح في الجانب الايسر لا يوجب ان يكون الحرارة الغريزية هناك
اقوى لان حرارة الروح حرارة مزاجية وهي حرارة حاصلة من غلبة النارية والهوائية والحرارة
الغريزية مغايرة لها ولذلك يكون الحرارة الغريزية في المعدة اقوى بكثير من اللحم مع ان اللحم
احر من المعدة بحسب المزاج الخدر علة تحدث في الحس اللمسي نقصانا سواء كانت الحركة معه
ضعيفة وذلك اذا كان العصب المودي الى العضو قوة الحس وقوة الحركة واحدا او سليمة
وذلك اذا اختلف عصب الحس والحركة وكانت الآفة العارضة لعصب الحس غير عارضة لعصب
الحركة وقد يطلق الخدر على بطلان الحس اللمسي اذا لم يكن معه بطلان الحركة وذلك لبرد يحدث بالقبض
والتكثيف غلظا في الروح فيبلد عن النفوذ في فرج العصب او لكيفية سمية تفسد مزاج الروح
والعصب اما بالحر الشديد كلسعة الحية او بالبرد الشديد كلسعة العقرب او لغلظ جوهر العصب
فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض مسالكه ولذلك يوجد الخدر في جلد العقب بالقياس
الى ما في الاعضاء او السدة في العصب غير تامة من اي خلط كان تمنع نفوذ الروح فيه صعبا
غير تامة او بسبب ضغط يعرض للعصب من ورم في عضو مجاور له او ربط يحدث الخدر عند
الجلوس على الرجل فيضيق مسالك الروح الاختلاج سببه ريح لان الخلط لا يتحرك بهذه الحركة

الاختلاج

ولانه لا يمكن ان ينصب في عضو ولان يتحلل منه بتلك السرعة ولان البخار حركته يكون الى فوق
بالاستفراغ وان كان لطيفا يتحلل بتحلل الخفي وان كان غليظا عرض عنه الانتفاخ فهو من الريح
لا غير ويدل عليه ايضا حركته الى جهات مختلفة وعدم عروضه في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ
لان الريح لا يحتبس فيها احتباسا ما موجا حاصرا كما لا بد منه في الحركة والانتشار بحركة هذه الريح وكذا في
الاعضاء الصلبة جدا مثل العظام لان الريح لا يحتبس فيها ايضا احتباسا ما موجا لانها لا تقبل
الحركة ولا نبات في فيها لان الريح لا يحتبس فيها كثيرا اذ كثيرا ما يحتبس الريح فيها حتى يكسر ويكون
هذه الريح غليظة لان الاختلاج لا يكون الا في الاوقات الباردة والاسنان الباردة والابدان
الباردة وبسبب ان الريح تغلظ ولانه لا يزول الا بالاشياء المسخنة الملطفة كالدلك وتبسيط
الحار ولانه لا يزول الا بحركة كثيرة متكررة ولو كانت لطيفة لتحللت بادني حركة وعند
تحرك لنا العضلات التي حصلت فيها الريح وما يتصل بها من الجلد ليتحلل لان الريح لغلبة
الاجزاء الهوائية عليها يتحرك ويتموج في محبسها طلبا للخروج ويتحرك بحركتها العضلات والجلد
ونزوال القوة الدافعة ايضا دفعها فيتحرك الريح والعضو وعلامات هذه الامراض المذكورة
بعد الفالج وعلاجاتها مذكورة في الفالج الا الاختلاج لانه ليس من امراض العصب بل من امراض
العضل فلذلك ذكر علاجه ههنا فاذا دام الاختلاج ولم يندفع بدفع الطبيعة وحركة العضو الا
ما يلطف الريح بالحرارة الحادثة عن الحركة ويتحلل العضو لانه اذا اتسعت وفتحت بالتحلل والتفتح
مساماته سهل خروج الريح عنها سيما وقد يلطف وترقق بالنطولات المتخذة من البابونج
والاكليل الملك والمرزنجوش فان الماء الحار يرخي العضو ويفتح المسامات ويزيل القبض
والتكاثف خصوصا اذا كانت معه قوى ادوية مرخية مفتحة محللة ملطفة ويكمد بالنخالة المسخنة
فان الكماد يزيل الجمود والتكاثف ويثبت على العضو حتى يصل منه الحرارة الى الغور ويحدث
منه التحلل في العضو والتلطيف في المادة وما كان يؤدي من الامراض الى التشنج والتمدد والصفوة
والرعشة والخدر عن يبس فهو بعيد عن العلاج لان الرطوبات الاصلية اذا افنيت لا يمكن اخلافها